

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

بقدر بيض الحمام والدجاج .

قال الحكماء ولا يتصور وقوعه إلا في الخريف والربيع ويوصف بما يوصف به الثلج من شدة البرد وشدة البياض ويشبه به أسنان الإنسان الناصعة البياض .

الصنف الثامن قوس قزح .

وهو قوس يظهر في الجو من حمرة وخضرة وقد ورد النهي عن تسميته قوس قزح وتسميته قوس □ لأن قزح اسم للشيطان .

قال الحكماء والسبب فيه أن الهواء إذا صار رطباً بالمطر مع أدنى صقالة صار كالمرآة والمحاذي له إذا كان الشمس في قفاه يرى الشمس في الهواء كما يرى في الشمس المرآة ويشتبك ذلك الضوء بالبخار الرطب فيتولد منه هذا القوس .

قال الحكماء ويكون له ثلاثة ألوان يعنون حمرة بين خضرتين أو خضرة بين حمرتين وربما لا يكون اللون المتوسط ويكون مرتفعاً ارتفاعاً قريباً من الأرض فإن كان قبل الزوال رؤي ذلك القوس في المغرب وإن كان بعد الزوال رؤي في المشرق وإن كانت الشمس في وسط السماء فلا يمكن أن يرى إلا قوساً صغيراً في الشتاء إن اتفق .

وفيه تشبيهات للشعراء يأتي ذكرها في آخر المقالة العاشرة إن شاء □ تعالى .

الصنف التاسع الهالة .

وهي الدائرة التي تكون حول القمر .

قال الحكماء والسبب فيها أن الهواء المتوسط بين البصر وبين القمر صقيل رطب فيرى القمر في جزء منه وهو